

## ثمارة بن أثال الحنفي

الدكتور عبد الله بن محمد بن ناصر السيف

قسم التاريخ - كلية الآداب

جامعة الملك سعود

يُعدُّ ثمامة بن أثال الحنفي أحد سادات اليمامة المشهورين، دخل في الدين الإسلامي، وكان له أثر كبير في اليمامة، وأصبح عاملاً للرسول صلى الله عليه وسلم على حجر، وعندما ارتد مسيلمة ومن شايعه من بني حنيفة ثبت على الإسلام، وقاتل المرتدين.

سنتناول في هذا البحث مواطن رهط ثمامة بن أثال بنو عبيد بن ثعلبة، وموقف ثمامة من الرسول صلى الله عليه وسلم والدعوة الإسلامية، ودخوله في الدين الإسلامي ومناقشة الآراء التي قيلت عن إسلامه وموقفه من الوثنيين في مكة، ومشاركته في قتال المرتدين سواء في اليمامة أو البحرين.

ينتسب ثمامة بن أثال إلى قبيلة بني حنيفة إحدى قبائل بكر بن وائل من ربيعة، وقد اشتهر في أبناء حنيفة الدول وأولاده مرة وعبد الله وذهل وثلعة<sup>(١)</sup>. وتذكر المصادر أن استيطان بني حنيفة لليمامة كان في عهد عبيد بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة، وذلك عندما اختط مدينة حجر واستوطنها هو وأولاده<sup>(٢)</sup>. ويرى حمد الجاسر أن بني حنيفة سكنوا اليمامة قبل قرنين من ظهور الإسلام<sup>(٣)</sup>. وقد ازدهرت مدينة حجر في عهد بني حنيفة في الجاهلية وصدر الإسلام وأصبحت عاصمة اليمامة ومقر ولايتها. وتذكر المصادر أن جل سكانها بنو عبيد بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة<sup>(٤)</sup>. ومن المناطق التي استوطنها بنو عبيد بن ثعلبة في اليمامة شط الوتر فيروي الحفصي أن شط الوتر «منزل عبيد بن ثعلبة وفيه الحصن المعروف بمعتق... وهو الذي تحصن فيه عبيد بن ثعلبة حين اختط حجراً<sup>(٥)</sup> كما سكن بنو عبيد بن ثعلبة وادي لبن<sup>(٦)</sup> والواجلة<sup>(٧)</sup> والأيسن<sup>(٨)</sup> ووادي صوّت<sup>(٩)</sup> ووبرة<sup>(١٠)</sup>».

وعندما ظهر الإسلام كان ثمامة بن أثال بن النعمان بن سلمى بن زيد بن عبيد بن ثعلبة الحنفي أحد سادات اليمامة وملوكها المشهورين على عهد الرسول صلى الله عليه

وسلم وكان يقطن حجر، وله منزلة تضاهي منزلة هوزة بن علي السحيمي الحنفي الذي كان يقطن الخضرمة (جو الخضارم)<sup>(١١)</sup>، ويتمتع بمركز سياسي مهم حيث كان يجير القوافل التجارية من السراق وقطاع الطرق في اليمامة عندما تعبر متجهة من البحرين إلى اليمن<sup>(١٢)</sup>.

#### موقف ثمامة بن أثال من الدعوة الإسلامية :

لقد ذكرت المصادر أن الرسول صلى الله عليه وسلم بعث سليط بن عمرو أحد بني عامر بن لؤي إلى ثمامة بن أثال وهوزة بن علي الحنفيين ملكي اليمامة<sup>(١٣)</sup> يدعوها إلى الإسلام، وذلك بعد صلح الحديبية، وقد رد هوزة بن علي الحنفي على دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم يسأله أن يجعل الأمر له من بعده على أن يسلم ويصير إليه فينصره<sup>(١٤)</sup>، إلا أن الرسول صلى الله عليه وسلم رفض طلبه قائلاً «لا ولا كرامة اللهم اكفنيه فمات بعد قليل<sup>(١٥)</sup>»، ويستفاد مما ذكره الكلاعي أن هوزة بن علي كان يتابع أخبار الدعوة الإسلامية في المواسم بعكاظ ومجنة وذو المجاز، ويعرب عن مخاوفه من انتصارها لتشمل بلاده اليمامة وغيرها حتى أنه قال لعامل بن سلمة الحنفي «أما إن أمره، سيظهر<sup>(١٦)</sup>»، إلا أن هوزة توفي في السنة الثامنة من الهجرة بعد فتح مكة دون أن يسلم<sup>(١٧)</sup>.

أما ثمامة بن أثال فتصمت المصادر عن إيراد أي رد له على رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم وإن كانت تذكر أن موقفه كان عدائياً من الرسول صلى الله عليه وسلم ودعوته . فيروي ابن إسحاق<sup>(١٨)</sup> أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرّ بثمامة بن أثال، فأراد ثمامة قتله إلا أنه لم يتمكن من ذلك، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمكنه منه، ويقول ثمامة عن نفسه «مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأردت قتله فحال بيني وبينه عمير وكان موفقاً، فأهدر رسول الله دمي<sup>(١٩)</sup>»، ومن المحتمل أن ثمامة قام بهذه المحاولة عندما كانت بنو حنيفة تغد إلى مكة للتجارة أو الحج والرسول صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على القبائل ويدعوهم إلى عبادة الله وحده<sup>(٢٠)</sup> فيروي ابن إسحاق أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بني حنيفة في منازلهم فدعاهم إلى الله وعرض نفسه عليهم «فلم يكن أحد من العرب أقبح عليه رداً منهم<sup>(٢١)</sup>» .

بيد أن بعض الروايات تذكر أن محاولة الاعتداء لم تكن على الرسول صلى الله عليه وسلم وإنما كانت على أحد مبعوثيه الذين أرسلهم لدعوة الملوك إلى الإسلام، فيروي ابن سعد أن ثمامة مر به رسول لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فأراد ثمامة قتله، إلا أن عمه منعه من ذلك، فأهدر رسول الله صلى الله عليه وسلم، دم ثمامة<sup>(٢٢)</sup>.

ويروي الواقدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «بعث العلاء بن الحضرمي إلى المنذر بن ساوي في رجب سنة تسع فأسلم المنذر ورجع العلاء فمر باليامة فقال له ثمامة بن أثال أنت رسول محمد قال نعم قال لاتصل إليه أبداً فقال له عمه عامر مالك وللرجل قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم أهد عامراً وأمكن من ثمامة فأسلم عامر وأسر ثمامة»<sup>(٢٣)</sup>.

ويبدو أن رواية الواقدي غير دقيقة، لأننا نعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل الرسل إلى الملوك في أول سنة سبع ويقال في سنة ست<sup>(٢٤)</sup>. ويذكر ابن هشام أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعد صلح الحديبية رسلاً من أصحابه وكتب معهم كتباً إلى الملوك يدعوهم فيها إلى الإسلام، ومنهم العلاء بن الحضرمي الذي كان وجهته إلى المنذر بن ساوي ملك البحرين<sup>(٢٥)</sup>، ثم إن إسلام ثمامة بن أثال كما تذكر المصادر كان قبل فتح مكة<sup>(٢٦)</sup>.

### إسلام ثمامة بن أثال :

تروي المصادر أن ثمامة بن أثال خرج من اليامة متوجهاً إلى مكة لأداء العمرة، فبينما هو في الطريق أخذته خيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم بغير عهد ولا عقد فأحضره إلى الرسول صلى الله عليه وسلم<sup>(٢٧)</sup>. ويذكر البلاذري أن سرية محمد بن مسلمة بن خالد الأنصاري هي التي أسرت ثمامة بن أثال الحنفي بناحية ضربة<sup>(٢٨)</sup>. وعندما عرفه الرسول صلى الله عليه وسلم عامله معاملة كريمة، وأحسن إيساره، وعرض عليه الإسلام وكان ثمامة يقول: «إن تقتل تقتل ذا دم وإن ترد الفدا فسل ما شئت» وظل مربوطاً في سارية من سواري المسجد حتى عفى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم بعد مدة وأمر بإطلاقه. فخرج ثمامة إلى نخل قريب واغتسل ثم أقبل على

الرسول صلى الله عليه وسلم ، وأعلن إسلامه . وبإيعاز الرسول صلى الله عليه وسلم على الإسلام<sup>(٣٢)</sup> بعد أن قال : «يا محمد لقد كنت وما وجه أبغض إليّ من وجهك ولا دين أبغض إليّ من دينك ولا بلد أبغض إليّ من بلدك ، ثم لقد أصبحت وما وجه أحب إليّ من وجهك ، ولا دين أحب إليّ من دينك ، ولا بلد أحب إليّ من بلدك . وإني أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله»<sup>(٣٣)</sup> .

بعد أن أعلن ثمانية بن أثال إسلامه طلب من الرسول صلى الله عليه وسلم السماح له بالخروج لأداء العمرة . وبعد أن دخل مكة لئبى ، فأخذته قريش وقالوا : أصبوت يائثامة؟ لقد اجترأت علينا ، وحاولوا ضرب عنقه ، ولكن بعضهم قال : «دعوه فإنكم تحتاجون إلى اليمامة في طعامكم فخلوه»<sup>(٣٤)</sup> فقال ثمانية لقد اتبعت خير الدين دين محمد صلى الله عليه وسلم ولن يصل إليكم حبة من اليمامة حتى يأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم خرج إلى اليمامة ومنع أن يُحمل إلى مكة شيء<sup>(٣٥)</sup> . وكانت اليمامة ريف أهل مكة<sup>(٣٦)</sup> . فكانت ميرتهم ومنافعهم من اليمامة<sup>(٣٧)</sup> ويروي الطبري عن ابن عباس أن أبا سفيان قال : لقد «أكلنا العلهز يعني الوبر والدم»<sup>(٣٨)</sup> . واستمر الحصار الاقتصادي الذي فرضه ثمانية بن أثال على قريش حتى كتبوا إلى الرسول صلى الله عليه وسلم قائلين : إنك تأمر بصلة الرحم ، وتحض عليها وأن ثمانية قد قطع عنا ميرتنا وأضر بنا فإن رأيت أن تكتب إليه أن يخلي بيننا وبين ميرتنا فافعل ، فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن خلّ بين قومي وميرتهم<sup>(٣٩)</sup> .

لكن السؤال الذي يفرض نفسه : هل كان باستطاعة ثمانية بن أثال الحنفي أن يقطع الميرة عن قريش من اليمامة على الرغم من وجود هوزة بن علي الحنفي ، الذي كان ملك اليمامة ، وكان له نفوذ قوي فيها ، مع أن هوزة لم يمت إلا بعد فتح مكة سنة ٨هـ دون أن يدخل في الإسلام<sup>(٤٠)</sup> . لقد سبق أن ذكرنا بأن ثمانية بن أثال كان يساوي هوزة بن علي في الشرف والسؤدد في اليمامة حتى أن المصادر أطلقت عليهما «ملكي اليمامة»<sup>(٤١)</sup> وكان ثمانية بن أثال وقومه يسكنون في مدينة حجر والقرى القريبة منها والتي تقع على الطريق الذي يربط اليمامة بالحجاز<sup>(٤٢)</sup> ، (انظر الخريطة المرفقة) فكان باستطاعته التحكم في هذا الطريق وقطع الإمدادات التي كانت تصل من اليمامة أو

البحرين إلى مكة . كما أن نفوذ هوزة بن علي الحنفي بدأ يضعف بعد توقف الدعم الفارسي لليمامة بسبب الاضطرابات التي سادت دولة الفرس ، وانتهاء مملكة الحيرة التي كانت تربطها بالفرس واليمامة علاقات جيدة<sup>(١١)</sup> .

لقد ترتب على منع الميرة عن قريش ، وسيطرة الدولة الإسلامية على الطرق المؤدية من الشام والعراق إلى مكة إصابة قريش بالمجاعة حيث يذكر الطبري في تفسير قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذْأَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴾ <sup>(١٢)</sup> أن هذه الآية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم «في قصة المجاعة التي ضربت قريشاً بدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ، وأمر ثمامة بن أثال ، وذلك لاشك أنه كان بعد وقعة بدر»<sup>(١٣)</sup> .

لكن «دونر» يذكر أن ثمامة بن أثال بعد أن أسلم ، دخل في خدمة الرسول صلى الله عليه وسلم فبعثه إلى اليمامة حيث قام بقطع الميرة عن المكيين ، وبعد ذلك حدثت المجاعة<sup>(١٤)</sup> . بيد أن المصادر التي اطلعت عليها<sup>(١٥)</sup> بما فيها المصادر التي رجع إليها «دونر» لاتذكر شيئاً عن بعث الرسول صلى الله عليه وسلم لثمامة بن أثال إلى اليمامة ، وإنما تذكر أن ثمامة بن أثال عندما أعلن إسلامه طلب من الرسول صلى الله عليه وسلم إمضاء عمرته ، فوافق الرسول صلى الله عليه وسلم على ذلك ، وفي مكة أعلن ثمامة قطع الميرة عن قريش بعد أن تصدوا له وغيروا بأنه صبا عن دينه وحاولوا قتله - كما أسلفنا .

ويعتقد «كيتاني» بأن قصة تحول ثمامة بن أثال إلى الإسلام موضوعة ويستند في رفضه لها على تفاصيل الخبر حيث يتناقض مع السنة العاشرة من الهجرة ، وذلك لوجود الوثنيين في مكة ، إذ في هذا التاريخ أصبحت قريش مسلمة . كما أن الصحابي الجليل أبا هريرة رضي الله عنه (والذي لا يثق كيتاني بروايته) هو الذي روى الخبر ، كما أن القصة لم يروها ابن إسحق ولم ترد عند الطبري أو ابن سعد<sup>(١٦)</sup> .

والحقيقة أن هذه الاستنتاجات التي أوردها «كيتاني» لاتصمد أمام النقد التاريخي لأن «كيتاني» لم يكن دقيقاً في معلوماته ، فالمصادر تذكر أن إسلام ثمامة بن أثال كان قبل فتح مكة<sup>(١٧)</sup> . بل إن البلاذري يروي أن أسر ثمامة تم في السنة السادسة من

الهجرة<sup>(٧٧)</sup>، ونحن نعلم أن فتح مكة تم في السنة الثامنة من الهجرة. وإضافة إلى رواية الصحابي الجليل أبي هريرة رضي الله عنه روى الخبر أيضا ابن عباس رضي الله عنه<sup>(٧٨)</sup> ويبدو أن «كيتاني» لم يطلع على المصادر فقد روى الخبر أيضا ابن إسحق<sup>(٧٩)</sup> والطبري<sup>(٨٠)</sup> وابن سعد<sup>(٨١)</sup>. وعلى ضوء هذه الحقائق لا يمكن قبول استنتاجات «كيتاني» التي لا أساس لها<sup>(٨٢)</sup>.

#### موقف ثمامة بن أثال من ردة مسيلمة :

بعد خلو الزعامة في بني حنيفة بإسلام ثمامة بن أثال الذي أصبح عاملاً للرسول صلى الله عليه وسلم على حجر<sup>(٨٣)</sup>، وموت هودبة بن علي الحنفي الذي توفي على النصرانية سنة ٨هـ<sup>(٨٤)</sup>، وأعلن مسيلمة بن ثمامة بن حبيب الحنفي (الكذاب)، أنه أشرك مع الرسول صلى الله عليه وسلم في النبوة، وأن الرسول صلى الله عليه وسلم وافق على ذلك بشهادة الرجال بن عنفة الذي كان مع وفد بني حنيفة، وارتد عن الإسلام مما كان له أبعد الأثر في تصديق بعض بني حنيفة لمسيلمة الكذاب<sup>(٨٥)</sup>، حيث أصفقت (أي ارتدت) معه حنيفة على ذلك، إلا أفراداً من ذوي عقولهم ومن أراد الله به الخير منهم<sup>(٨٦)</sup>.

وتختلف المصادر حول بداية تنبؤ مسيلمة فيبينها يذكر الثعالبي أن مسيلمة تنبأ ورسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة قبل الهجرة<sup>(٨٧)</sup>، نجد اليعقوبي يرى أنه تنبأ في السنة العاشرة من الهجرة<sup>(٨٨)</sup>، ويروي سيف بن عمر قائلاً: «فطارت الأخبار بتحليل السير بالنبي صلى الله عليه وسلم أن النبي قد اشتكى، فوثب الأسود باليمن ومسيلمة باليامة»<sup>(٨٩)</sup>.

وتذكر المصادر أن مسيلمة قبل ادعاء النبوة كان يدور في الأسواق التي بين دور العرب والعجم كسوق الأبله وسوق بقة وسوق الأنبار وسوق الحيرة يلتمس تعلم الحيل والنيرنجات واحتيالات أصحاب الرقي والنجوم<sup>(٩٠)</sup>. وقد استعان بهذه الوسائل على خداع البسطاء والتنبؤ لهم مما يدل على تأثره بمؤثرات خارجية<sup>(٩١)</sup>.

ويرى بعض الباحثين أن شغور المراكز القيادية في بني حنيفة، واتجاه القبائل في

الجزيرة العربية إلى الدخول في الدين الإسلامي ، أثار تخوف بني حنيفة من ذهاب زعامتهم في ديارهم مما دفعهم إلى تبني مسيلمة الكذاب والوقوف بجانبه<sup>(٦٦)</sup> .

والشيء الملفت للنظر أن مسيلمة الكذاب ، على أرجح الروايات لم يقابل الرسول صلى الله عليه وسلم مع أنه كان ضمن وفد بني حنيفة<sup>(٦٧)</sup> . كما أنه لم يكن من سادات بني حنيفة المعروفين ، فكان رئيس وفد بني حنيفة إلى الرسول صلى الله عليه وسلم سلمى بن حنظلة<sup>(٦٨)</sup> . وعندما أقطع الرسول صلى الله عليه وسلم بعض أعضاء الوفد أراض في اليأمة لأهميتهم في قومهم ، مثل مجاعة بن مرة الحنفي<sup>(٦٩)</sup> ، لم يقطع مسيلمة . كما أن بعض المصادر تذكر أن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يلق مسيلمة لأنه تخلف ليحفظ ركاب وفد بني حنيفة ورحالهم<sup>(٧٠)</sup> ، وهذا يدل على عدم أهميته في الوفد .

بدأت حركة مسيلمة في الازدياد والنمو على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ، وأيدته جموع من بني حنيفة ، وتصدى رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعوته بالتأكيد على زيفها وكذبها ، فيروي سيف بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لظاً طليحة ومسيلمة وأشباههم بالرسول ، ولم يشغله ما كان فيه من الوجد عن أمر الله عز وجل والذب عن دينه<sup>(٧١)</sup> كما أرسل الرسول إلى من أسلم من بني حنيفة يكشف لهم كذب مسيلمة ودعوته<sup>(٧٢)</sup> . وعندما كتب له ثمامة بن أثال يخبره أن مسيلمة استولى على حجر ، وأنه خرج منها بمن معه من المسلمين<sup>(٧٣)</sup> ، أرسل إليه فرات بن حيان للتصدي لدعوة مسيلمة ومقاتلته<sup>(٧٤)</sup> . ويروي سيف بن عمر أن الرسول صلى الله عليه وسلم كتب إلى عمرو بن حفاجي العامري وإلى عمرو بن المحجوب العامري يستنجد بهما في قتال مسيلمة<sup>(٧٥)</sup> .

وعندما توفي الرسول صلى الله عليه وسلم وخلفه أبو بكر الصديق رضي الله عنه كتب له ثمامة بن أثال يخبره «أن أمر مسيلمة قد استغلظ<sup>(٧٦)</sup> وتصدى ثمامة بمن معه من المسلمين من بني حنيفة وغيرهم من بني تميم لحركة مسيلمة وأعوانه والتقى معهم في معركتين ، الأولى عند سهام بالقرب من حجر كانت به وقعة أيام أبي بكر رضي الله عنه بني ثمامة بن أثال ومسيلمة الكذاب<sup>(٧٧)</sup> . أما المعركة الثانية فكانت بقرب ملهم



عند مكان يسمى ذو دوران كانت به وقعة أيام أبي بكر رضي الله عنه ، بين ثمامة بن أثال ومسيلمة الكذاب ، كانت لمسيلمة على المسلمين<sup>(٧٤)</sup> . وكان بعض المسلمين من تميم يأتون لمساعدة ثمامة بن أثال ضد مسيلمة الكذاب وأعوانه ، إلا أن الخلاف الذي دبَّ بين بعض العشائر من تميم جعل بعض الأفراد من بني تميم يتراجعون لمساعدة عشائريهم ، فيذكر الطبري أن ثمامة بن أثال كانت تأتيه أمداد من بني تميم ، فلما حدث هذا الحدث فيما بينهم تراجعوا إلى عشائريهم فأضر ذلك بثمامة بن أثال<sup>(٧٥)</sup> .

وعلى الرغم من أن عدد مسلمي بني حنيفة ومن أيدهم من العشائر الأخرى كان قليلاً بالنسبة لمن تبع مسيلمة وأيده ، إلا أن مرابطة قواتهم في اليمامة كانت تخيف مسيلمة وأعوانه<sup>(٧٦)</sup> . كما أنهم قاموا بنصيب مؤثر في التشهير بمسيلمة ودعوته وكذبه فقد استطاعت هذه الفئة القليلة مع ذلك بدء حرب إعلامية ضد مسيلمة وكبار أعوانه وتابعيه واتهامهم بالكذب<sup>(٧٧)</sup> .

لقد أفلقت ردة مسيلة الدولة الإسلامية لكثرة من أيده من بني حنيفة ، فبعث أبو بكر جيشاً بقيادة عكرمة بن أبي جهل ، وأتبعه بجيش آخر بقيادة شرحبيل بن حسنة ولكنها لم يحرزا نصراً لتعجلهما<sup>(٧٨)</sup> ، وعدم الاستفادة من نصيحة ثمامة بن أثال لعكرمة الذي رد عليه عندما استنهضه قائلاً : « لا تفعل فإن أمر الرجل (مسيلمة) مستكثف وقد بلغني أن خلفك جنداً فيتلاحقون »<sup>(٧٩)</sup> .

وفي هذه الأثناء تحركت سجاح بنت الحارث من تميم من الجزيرة الفراتية للقضاء على قوة بني حنيفة بزعامة مسيلمة<sup>(٨٠)</sup> ، فاضطر مسيلمة للتنازل عن نصف حاصلات اليمامة مقابل انسحابها من اليمامة<sup>(٨١)</sup> ، ولم يقاتلها وذلك خوفاً من قوات المسلمين المرابطة بقيادة شرحبيل بن حسنة انتظاراً لقدوم قوات خالد بن الوليد ، أو خوفاً من المقاومة الإسلامية في اليمامة التي يقودها ثمامة بن أثال الحنفي ، يروي سيف بن عمر أن سجاح تقدمت إلى اليمامة فهابها مسيلمة وخاف إن هو شغلها أن يغلبه ثمامة على حجر أو شرحبيل بن حسنة ، أو القبائل التي حولهم<sup>(٨٢)</sup> .

بعد استفحال أمر مسيلمة ، قدم خالد بن الوليد إلى اليمامة للقضاء على المرتدين ومعه جيش من المهاجرين والأنصار وواصل عليه الخليفة أبو بكر الصديق الإمدادات

لتكون رداءً له فيروي سيف بن عمر أن أبا بكر أمد خالدًا بسليط، ليكون رداءً له من أن يأتيه أحد من خلفه<sup>(٨٣)</sup>.

وعندما عرف ثمامة بن أثال بقدوم خالد بن الوليد إلى اليمامة قال لمن اجتمع إليه من بني حنيفة: «ويحكم يا بني حنيفة اسمعوا قولي تهتدوا، وأطيعوا أمري ترشدوا وأعلموا أن محمداً صلى الله عليه وسلم كان نبياً مرسلًا لاشك في نبوته ومسيلمة رجل كذاب لا تغتروا بكلامه وكذبه فإنكم قد سمعتم القرآن الذي أتى به محمد صلى الله عليه وسلم وآله عن ربه إذ يقول: بسم الله الرحمن الرحيم.

﴿حَمْدٌ ۝ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ۝ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ ۝ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهُ الْمَصِيرِ ۝﴾.

فأين هذا من كلام مسيلمة الكذاب فانظروا في أموركم ولا يذهبن هذا عنكم، ألا وإني خارج إلى خالد بن الوليد في ليلتي هذه... ثم خرج ثمامة بن أثال في جوف الليل في نفر من بني حنيفة حتى صار إلى خالد فاستأمن إليه فأمنه خالد وأمن أصحابه<sup>(٨٤)</sup>، ويذكر السهيلي أن بني حنيفة «أطاعه منهم ثلاثة آلاف، وانحازوا إلى المسلمين، فقت ذلك في أعضاد حنيفة<sup>(٨٥)</sup>».

ويذكر الكلاعي أن ثمامة بن أثال قال أبياتاً من الشعر يندد فيها بحركة مسيلمة وكذبه وأنه لم يشرك في النبوة، ويدعوه إلى التراجع عن دعوته يقول فيها:

مسيلمة ارجع ولا تمحك	فإنك في الأمر لم تشرك
كذبت على الله في وحيه	فكان هواك هو الأنوك
ومناك قومك أن يمنعوك	وإن يأتهم خالد تترك
فمالك من مصعد في السما	ولا لك في الأرض من مسلك <sup>(٨٦)</sup>

ويروي الثعالبي أن ثمامة بن أثال كان يقشعر جلده من ذكر مسيلمة، وقال لأصحابه: إن محمداً لاني معه ولا بعده، كما أن الله تعالى لاشريك له في ألوهيته، فلا شريك لمحمد في نبوته<sup>(٨٧)</sup>.

سار خالد بن الوليد للملاقاة مسيلمة وجيشه، وفي معركة عقرباء استطاعت القوات

الإسلامية بقيادة خالد بن الوليد ومن انضم إليها من مسلمي اليمامة من بين حنيفة وغيرهم أن تهزم قوات مسيلمة وأن تقضي على حركته تماماً وذلك في أواخر سنة ١١هـ أو أوائل سنة ١٢هـ<sup>(٨٩)</sup>.

### مشاركة ثمامة بن أثال في قتال المرتدين في البحرين :

عندما أعلن أهل البحرين من بني بكر بن وائل ردتهم ثبت بنو عبد القيس على الإسلام وحاصروهم المرتدون يريدون القضاء عليهم<sup>(٩٠)</sup>، فلما علم الخليفة أبو بكر الصديق بذلك انتدب العلاء بن الحضرمي لقتال المرتدين في البحرين، وطلب منه أن يستنهض من يمر عليه من المسلمين لمساعدته في قتال المرتدين. ويروي سيف بن عمر أن العلاء بن الحضرمي لما كان «بحيال اليمامة، لحق به ثمامة بن أثال في مسلمة بني حنيفة من بني سحيم ومن أهل القرى من سائر بني حنيفة»<sup>(٩١)</sup>.

ويذكر ابن أعثم أن ثمامة بن أثال استقبل العلاء بن الحضرمي في اليمامة وبين له العلاء أن المرتدين في البحرين اجتمعوا على بني عبد القيس يريدون قتلهم وبوارهم لثباتهم على الإسلام، وأن الخليفة أبا بكر أرسله لقتالهم وطلب منه أن يستنهض من يمر عليه من المسلمين فقال ثمامة أنت تعلم أن قومي حديثوا عهد بالردة مع مسيلمة الكذاب، ثم أرسل ثمامة إلى جامعة من بني حنيفة وطلب منهم المسير مع العلاء لقتال المرتدين في البحرين لنصرة الإسلام، فأجابهم قوم من بني حنيفة. فسار العلاء بن الحضرمي ومعه ألفا رجل من المهاجرين والأنصار ومعه ثمامة بن أثال وقيس بن عاصم في جماعة من بني تميم وبني حنيفة حتى توسط البحرين<sup>(٩٢)</sup>. ويروي ابن إسحاق أن اشتراك ثمامة بن أثال ومن معه من المسلمين مع العلاء الحضرمي ساعد على تخوف المرتدين في البحرين «فكان ذلك قد فت في أعضاد عدوهم حين بلغهم مدد بني حنيفة»<sup>(٩٣)</sup>.

وبعد فك الحصار عن بني عبد القيس في حصن جواثا<sup>(٩٤)</sup>. وهزيمة المرتدين في البحرين وعودتها إلى حظيرة الدولة الإسلامية، قسم العلاء بن الحضرمي الغنائم على من أبلى بلاء حسناً في قتال المرتدين فأعطى ثمامة بن أثال ثياباً فيها خميصة ذات

أعلام، كان الحطم<sup>(٥٠)</sup> يباهي فيها وباع الثياب<sup>(٥١)</sup> وأبقى الخميصة<sup>(٥٢)</sup> وعندما كان ثمامة ابن أثال عائداً إلى اليمامة لبس الخميصة . فلما رآه بعض أتباع الحطم على ماء لبني قيس ابن ثعلبة ظنوا أنه هو الذي قتله فقتلوه<sup>(٥٣)</sup> (رحمه الله) .

وعلى الرغم من تدني مكانة بني حنيفة بين القبائل الأخرى عامة، ولدى السلطة المركزية في المدينة خاصة، بسبب ردة مسيلمة وما آلت إليه من استشهاده حوالي ألف ومائتين من الصحابة وحفظه القرآن الكريم<sup>(٥٤)</sup>، إلا أن الخلافة الإسلامية في المدينة قدرت لرھط ثمامة بن أثال جهودهم في التصدي لدعوة مسيلمة وحركته . فيروي الكلاعي أنه عندما قدم وفد بني حنيفة إلى المدينة لتوثيق الصلح وأخذ الأمان لهم من الخليفة نفسه، بعد أن أعلنوا توبتهم وإسلامهم قال لهم الخليفة أبوبكر: «أفيكم من رھط عامر بن سلمة أحد؟ فقال خالد وما تصنع بعامر وهذا مجاعة سيد أهل اليمامة، فكررها أبو بكر فقال: هل فيكم من رھط ثمامة بن أثال؟ . . . إنهم أهل بيت اصطنعهم النبي صلى الله عليه وسلم، فأحب أن اصطنعهم . فقال مطرف بن النعمان بن سلمة . . . عامر بن سلمة عمي وثمامة ابن أثال عمي، فاستعمله أبوبكر على اليمامة<sup>(٥٥)</sup> .

لقد تبين لنا أن ثمامة بن أثال كان أحد سادات اليمامة المشهورين وعندما أعلن إسلامه، أصبح عاملاً للرسول صلى الله عليه وسلم على حجر (قصة اليمامة) وبعد أن هبت فتنة الردة بقيادة مسيلمة الكذاب في اليمامة، ثبت ثمامة على إسلامه واستعان بما أمكنه الاستعانة به من وسائل في مواجهة المرتدين وقد أيده ثلاثة آلاف من بني حنيفة انضم بهم إلى قوات خالد بن الوليد الزاحفة على اليمامة . وبعد انتصار المسلمين في موقعة عقرباء على المرتدين قتل ثمامة - على يد بعض بني قيس بن ثعلبة . وقد قدرت الدولة الإسلامية جهود ثمامة بن أثال ورھطه في مواجهة المرتدين وعينت منهم ولاية اليمامة واستعانت بهم في المراكز القيادية في اليمامة .

## هوامش البحث

- ١ - ابن حزم، على بن أحمد بن سعيد، جمهرة أنساب العرب، تحقيق عبدالسلام هارون، القاهرة، دار المعارف، ١٩٦٢م، ص ٣٠٩-٣١٠ لقد عدد الهمداني انتظام مساكن معظم بني حنيفة على وادي العرض في سياق جميل. انظر: الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب، صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأكوع، الرياض، دار اليمامة، ١٣٦٤هـ، ص ٣٠٧-٣٠٨.
- ٢ - الحربي، ابراهيم بن إسحق المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة، تحقيق حمد الجاسر، الرياض، دار اليمامة، ١٣٨٩هـ، ص ٦١٦، الأصفهاني الحسن بن عبد الله، بلاد العرب تحقيق حمد الجاسر وصالح العلي، الرياض دار اليمامة، ١٣٨٨هـ، ص ٣٥٧، ياقوت، شهاب الدين الحموي، المشترك وضعاً والمفترق صقلاً، جونكنين، ١٨٤٥م، ص ١٢٢، معجم البلدان، وبيروت، دار صادر، ١٤٠٤هـ، ج ٢، ص ٢٢١. وحجر عاصمة اليمامة، وقامت مدينة الرياض على أنقاضها، انظر: حمد الجاسر، مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ، الرياض، دار اليمامة، ١٣٨٦هـ، ص ٩.
- ٣ - حمد الجاسر، مدينة الرياض، ص ٤١.
- ٤ - الحربي، المصدر السابق، ص ٦١٦، الأصفهاني، بلاد العرب، ص ٣٥٧. ياقوت، المشترك وضعاً، ص ١٢٢.
- ٥ - ياقوت، معجم البلدان، ج ٣، ص ٣٤٤، ج ٥، ص ٣٦٠. والحفصي هو محمد بن إدريس ابن أبي حفصة اليامي، عاش في القرن الثالث الهجري، وهو أول من ألف كتاباً عن اليمامة، وكان هذا الكتاب من مصادر ياقوت وقد أكثر عنه النقل، لكن هذا الكتاب لم يصلنا. انظر: مجلة العرب الرياض، دار اليمامة. ١٣٨٩هـ، ج ٣، ص ٦٦٠.
- ٦ - ياقوت، معجم البلدان، ج ٥، ص ١٢.
- ٧ - المصدر نفسه، ج ٥، ص ٣٥٥.
- ٨ - المصدر نفسه، ج ١، ص ٢٩٠.
- ٩ - المصدر نفسه، ج ٣، ص ٣٤٢.
- ١٠ - الأصفهاني، بلاد العرب، ص ٣٥٨.
- ١١ - الهمداني، صفة جزيرة العرب، ص ٢٨٢، والخضارم تقع في الخرج بالقرب من بلدة اليمامة.

انظر عبد الله بن خميس، معجم اليمامة، الرياض، مطبعة الفرزدق، ١٣٩٨هـ، ج ١، ص ٣٨٨، ج ٢، ص ٢٦٨.

١٢ - المبرد، أبي العباس محمد بن يزيد، الكامل، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، د. ت، ج ٢، ص ٢٢. ويذكر المبرد أن هودّة بن علي «كان يجير لطيمة كسرى في البريجينات اليمامة، واللطيمة الإبل تحمل الطيب واليز». الكامل، ج ٢، ص ٢٢، وانظر:

Shoufani, Elias, Al- riddah and the muslim conquest of Arabia, Canda, Univ. Of Toronto press, 1973, P 28.

١٣ - ابن هشام أبو محمد عبد الملك بن هشام، سيرة النبي صلى الله عليه وسلم، القاهرة، ١٣٥٦هـ، ج ٤، ص ٣٧٩، السهيلي، عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد، الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد، القاهرة، مكتبة الكليات الأزهرية، ١٩٧١م، ج ٤، ص ٢٣٢. ابن سيد الناس، محمد بن عبد الله، عيون الأثر في فنون المغازي والشئائل والسير، بيروت، دار الحضارة، ١٤٠٦هـ، ج ٢، ص ٣٢١.

١٤ - البلاذري، أبو الحسن أحمد بن يحيى، فتوح البلدان، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ، ص ٩٧.

١٥ - المصدر نفسه، ص ٩٧، ابن الأثير: الكامل في التاريخ بيروت دار الكتاب العربي ١٣٨٧هـ، ج ٢ ص ١٤٦.

١٦ - الكلاعي، سليمان بن موسى البلنسي، الاكتفاء من مغازي رسول الهوالثلاثة الخلفاء، تحقيق مصطفى عبد الواحد، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٣٨٧هـ، ج ١، ص ٤٠١.

١٧ - ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع البصري، الطبقات الكبرى، بيروت دار صادر، د. ت، ج ١، ص ٢٦٢، وانظر: البلاذري، فتوح البلدان، ص ٩٧، ابن الأثير، الكامل، ج ٢، ص ١٤٦.

١٨ - ابن حجر، شهاب الدين أبي الفضل، الإصابة في تمييز الصحابة، القاهرة، دار إحياء التراث العربي، ١٣٢٨هـ، ج ١، ص ٢٠٣.

١٩ - الكلاعي، تاريخ الردة، مقتبس من كتاب الاكتفاء من مغازي رسول الله والثلثة الخلفاء، تهذيب خورشيد أحمد فاروق، القاهرة، دار الكتاب الإسلامي، ١٩٦١م، ص ٦٩-٧٠.

٢٠ - صالح الوشمي، ولاية اليمامة، دراسة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية حتى نهاية القرن الثالث الهجري، الرياض، مكتبة الملك عبد العزيز، ١٤١٢هـ، ص ٦٠.

٢١ - ابن هشام، المصدر السابق، ج ٢، ص ٣٣، وانظر، الكلاعي، الاكتفاء، ج ١، ص ٤٠١.

٢٢ - ابن سعد، الطبقات، ج ٥، ص ٥٥٠.

٢٣ - ابن حجر، الإصابة، ج ٢، ص ٢٥٠.

٢٤ - البلاذري، فتوح البلدان، ص ٩٧.

- ٢٥ - ابن هشام، المصدر السابق، ج ٤، ص ٢٧٨-٢٧٩، ويروي ابن اسحاق أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، بعث العلاء بن الحضرمي قبل فتح مكة إلى المنذر بن ساوي العبدى الطبري، تاريخ الرسل، ج ٣، ص ١٣٧.
- ٢٦ - المصدر نفسه، ج ٤، ص ٣١٥-٣١٧، السهيلي، الروض الأنف، ج ٤، ص ٢٤٥، ابن عبد البر القرطبي، الاستيعاب في معرفة الأصحاب على هامش الإصابة لابن حجر العسقلاني، ادر إحياء التراث العربي، القاهرة، ١٤٣٨هـ، ج ١، ص ٢٠٣-٢٠٥، ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، بيروت، دار إحياء التراث، د. ت، ج ١، ص ٢٤٦-٢٤٧، ابن حجر، الإصابة، ج ١، ص ٢٠٣.
- ٢٧ - ابن هشام، المصدر السابق، ج ٤، ص ٣١٥-٣١٦، السهيلي، الروض الأنف، ج ٤، ص ٢٤٥، ابن الأثير، أسد اغابة، ج ١، ص ٢٤٦-٢٤٧.
- ٢٨ - البلاذري، أنساب الأشراف، تحقيق محمد حميد الله، القاهرة، دار المعارف، ١٩٥٩م، ص ٣٧٦. وضربة لاتزال قرية موجودة بهذا الاسم وتبعد عن المدينة المنورة حوالي ٢٥٠ كيلا تقريبا.
- ٢٩ - ابن هشام، المصدر السابق، ج ٤، ص ٣١٥-٣١٦، وثيمة بن موسى بن الفرات، قطع من كتاب الردة، ضبط وشرح ولهم هوتريخ، مطبعة مجتمع الأدباء والعلماء، فسادن، ١٩٥١م، ص ١٣، البخاري، محمد بن اسماعيل، صحيح البخاري، (كتاب المغازي)، دار الطباعة العامرة، استنبول، د. ت ص ١١٧-١١٨، السهيلي، الروض الأنف، ج ٤، ص ٢٤٥-٢٥٣، ابن حجر، الإصابة، ج ١، ص ٢٠. فتح الباري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ومحب الدين الخطيب، المطبعة السلفية، القاهرة، القاهرة، ١٣٧٩هـ، ج ٨، ص ٨٧.
- ٣٠ - البخاري، صحيح البخاري، ج ٦، ص ١١٨، ابن حجر، فتح الباري، ج ٨، ص ٨٧. وقد ورد هذا الكلام برواية أخرى في ابن عبد البر، الاستيعاب، ص ٢٠٥، ابن الأثير، أسد الغابة، ج ١، ص ٢٤٧، وورد مختصراً في ابن هشام، المصدر السابق السهيلي، الروض الأنف، ج ٤، ص ٢٤٥، الكلاعي، الاكتفاء، ج ٢، ص ٤٣٥.
- ٣١ - ابن هشام، المصدر السابق، ج ٤، ص ٣١٦، السهيلي، الروض الأنف، ج ٤، ص ٢٤٥، الكلاعي، الاكتفاء، ج ٢، ص ٤٣٤-٤٣٥. ولذلك يقول شاعر بني حنيفة عن ثمامة بن أثال :-

ومنا الذي لَبَّى بمكة معلنا  
برغم أبي سفيان في الأشهر الحرم  
انظر نفس المصادر والصفحات.

- ٣٢ - ابن هشام، المصدر السابق، ج ٤، ص ٣١٦-٣١٧، السهيلي، الروض الأنف، ج ٤، ص ٢٤٥، ابن الأثير، أسد الغابة، ج ١، ص ٢٤٧، ويذكر ابن سعد أن ثمامة «ضيق على قريش فلم يدع حبة تأنيهم من اليمامة» الطبقات، ج ٥، ص ٥٥٠.

- ٣٣ - ابن الأثير، أسد الغابة، ج ١، ص ٢٤٧، ابن حجر، الإصابة، ج ١، ص ٢٠٣.
- ٢٤ - ابن عبد البر القرطبي، الاستيعاب، ص ٢٠٥. والميرة جلب الطعام للبيع. انظر: ابن منظور، أبا الفضل الأنصاري، لسان العرب، القاهرة، طبعة بولاق، ١٣٠٧هـ، ج ٧، ص ٣٩.
- ٣٥ - الطبري، محمد بن جرير، تفسير، الطبري، القاهرة، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ج ١٨، ص ٤٥.
- ٣٦ - ابن عبد البر، الاستيعاب، ص ٢٠٥. وانظر نفس المعنى في ابن هشام، السيرة النبوية، ج ٤، ص ٣١٧، السهيلي، الروض الأنف، ج ٤، ص ٢٤٥، ابن الأثير أسد الغابة، ج ١، ص ٢٤٧.
- ٣٧ - ابن سعد، الطبقات، ج ١، ص ٢٦٢.
- ٣٨ - انظر هامش (١٣).
- ٣٩ - ابن رسته، أبو علي أحمد بن عمر، كتاب الإعلان النفيسة. ليدن، بريل، ١٨٩٢م، ص ١٨٢، الأصفهاني، بلاد العرب، ص ٣٦١-٣٦٢.
- ٤٠ - إحسان صدقي العمدة، حركة مسيلمة الحنفي، جامعة الكويت، حليات كلية الآداب، الحولية العاشرة، الكويت، ١٤٠٩هـ، ص ٤٥. ويذكر شوفاني أن الدعم الفارسي توقف عن مسيلمة بعد وفاة هوزة.

Shoufani, op.Cit, P.31.

- ٤١ - سورة المؤمنون، آية ٧٧.
- ٤٢ - الطبري، تفسير الطبري، ج ١٨، ص ٤٦.
- ٤٣ - Donner, Fred Mecc's Food supplies and Mahammad's boycott. Journal of the Economic and Social history of the orient, Vol.XX part 111, 1977, p.262.
- ٤٤ - ابن هشام، المصدر السابق، ج ٤، ص ٣١٥-٣١٦، وثيمة المصدر السابق، ص ١٣، ابن سعد، الطبقات، ج ٥، ص ٥٥٠، الطبري، تفسير الطبري، ج ١٨، ص ٤٦. السهيلي، الروض الأنف، ج ٤، ص ٢٤٥، ٢٥٣، ابن الأثير، أسد الغابة ج ١، ص ٢٤٧، ابن عبد البر، الاستيعاب، ص ٢٠٤، ابن حجر، الإصابة، ج ١، ص ٢٠٣.
- ٤٥ - Caetani, Leone, Annali dell Islam, Milano, 1905, Vol.I, P.333-334.
- ٤٦ - ابن هشام، المصدر السابق، ج ٤، ص ٣١٥-٣١٦، وثيمة، المصدر السابق، ص ١٣، ابن سعد، الطبقات، ج ٥، ص ٥٥٠، السهيلي، الروض الأنف، ج ٤، ص ٢٤٥، ٢٥٣، الكلاعي، الاكتفاء، ج ٢، ص ٤٣٤-٤٣٥، ابن الأثير، أسد الغابة، ج ١، ص ٢٤٧، ابن حجر، الإصابة، ج ١، ص ٢٠٣.
- ٤٧ - البلاذري، أنساب الأشراف، ج ١، ص ٣٧٦.
- ٤٨ - الطبري، تفسير الطبري، ج ١٨، ص ٤٥، ابن حجر، الإصابة، ج ١، ص ٢٠٣.



- ٤٩ - ابن الأثير، أسد الغابة، ج ١، ص ٤٥، ابن حجر، الإصابة، ج ١، ص ٢٠٣، وانظر أيضا، السهيلي، الروض الأنف، ج ٤، ص ٢٥٣.
- ٥٠ - الطبري، تفسير الطبري، ج ١٨، ص ٤٥.
- ٥١ - ابن سعد، الطبقات، ج ٥، ص ٥٥٠.
- ٥٢ - Donner, Mecca's Food supplies, P.262-263, margin 36.

٥٣ - الكتبي، محمد بن شاكر بن أحمد، عيون التواريخ، تحقيق حسام الدين القدسي وأبو منصور الحافظ، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٠م، ج ١، ص ٤٥٤، ٤٥٥، الديار بكري، حسين بن محمد، تاريخ الخميس في أحوال-أنفس نفيس، بيروت، مؤسسة شعبان، د.ت، ج ١، ص ١٦٠.

٥٤ - ابن سعد، الطبقات، ج ١، ص ٢٦٢.

٥٥ - الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٣، ص ٢٨٩، ابن أعثم الكوفي، كتاب الفتوح، بيروت، دار الندوة، ١٣٨٨هـ، ج ١، ص ٢٤، الواقدي، محمد بن عمر، كتاب الردة، تحقيق يحيى الجبوري، بيروت دار الغرب الإسلامي، ١٤١٠هـ، ص ١٠٩، ابن كثير، أبو الفدا الحافظ، البداية والنهاية، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٩هـ، ج ٥، ص ٣٢٨. ٥٦ - الكلاعي، تاريخ الردة، ص ٥٨، الديار بكري، تاريخ الخميس، ج ١، ص ١٥٩.

٥٧ - الثعالبي، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، دار المعارف، ١٣٨٤هـ، ص ١٤٦.

٥٨ - اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب، تاريخ اليعقوبي، بيروت، دار بيروت ١٩٧٠م، ج ٢، ص ١٣٠. انظر: الطبري، تاريخ الرسل، ج ٣، ص ١٤٦، ابن خلدون، عبد الرحمن، تاريخ ابن خلدون، بيروت، دار الفكر، ١٤٠١هـ، ج ٢، ص ٤٧٩.

٥٩ - الطبري، تاريخ الرسل، ج ٣، ص ١٤٧.

٦٠ - الجاحظ، عمرو بن بحر، كتاب الحيوان، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٦٥م، ج ٤، ص ٣٦٩-٣٧٠، الديار بكري، تاريخ الخميس، ج ١، ص ١٥٨-١٥٩. ويروى الثعالبي، «أن مسيلمة كان صاحب نيرنجات وأسجاع ومخاريق وقومها» ثمار القلوب، ص ١٤٦.

٦١ - إحسان العمد، المرجع السابق، ص ٣٣.

٦٢ - صالح الوشمي، المرجع السابق، ص ٦٣.

٦٣ - الطبري، تاريخ الرسل، ج ٣، ص ١٣٨، ابن سعد، الطبقات، ج ١، ص ٣١٦، ٣١٧، ابن هشام المصدر السابق، ج ٤، ص ٢٤٤.

٦٤ - ابن سعد، الطبقات، ج ١، ص ٣١٦.

- ٦٥ - البلاذري، فتوح البلدان، ص ١٠٣، يروي البلاذري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب لمجاعة كتاباً: «بسم الله الرحمن الرحيم: هو كتاب كتبه محمد رسول الله لمجاعة بن مرارة بن سلمى أي أقطعك الغورة وغرابة والحبل فمن حاجك فإلى». فتوح البلدان، ص ١٠٢.
- ٦٦ - الطبري، تاريخ الرسل، ج ٣، ص ١٣٨، ابن سعد، الطبقات، ج ١، ص ٣١٧. ابن هشام، المصدر السابق، ج ٤، ص ٢٤٤.
- ٦٧ - الطبري، تاريخ الرسل، ج ٣، ص ١٨٧.
- ٦٨ - المصدر نفسه، ج ٣، ص ١٨٧، ابن عبد البر، الاستيعاب، ج ١، ص ٢٠٧-٢٠٨، وانظر: إحسان العمدة، المرجع السابق، ص ٥١.
- ٦٩ - الكتبي، عيون التواريخ، ج ١، ص ٤٥٤، الديار بكري، تاريخ الخميس، ج ١، ص ١٦٠.
- ٧٠ - ابن عبد البر القرطبي، الاستيعاب، ج ١، ص ٢٠٨، ابن الأثير، أسد الغاية، ج ١، ص ٢٤٧.
- ٧١ - ابن حجر، الإصابة، ج ٣، ص ١١٤.
- ٧٢ - ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، المنتظم، تحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٢هـ، ج ٤، ص ٨٠، الديار بكري، تاريخ الخميس، ج ١، ص ١٦٠.
- ٧٣ - ياقوت، معجم البلدان، ج ٣، ص ٢٨٨.
- ٧٤ - المصدر نفسه، ج ٤، ص ٤٨٠-٤٨١.
- ٧٥ - الطبري، تاريخ الرسل، ج ٣، ص ٢٦٩، ابن الأثير، الكامل، ج ٢، ص ٢٣٩.
- ٧٦ - المصدر نفسه، ج ٣، ص ٢٧٢، ابن الأثير، الكامل، ج ٢، ص ٢٤٠.
- ٧٧ - إحسان العمدة، المرجع السابق، ص ٥١.
- ٧٨ - الطبري، تاريخ الرسل، ج ٣، ص ٢٨١، ابن الأثير، الكامل، ج ٢، ص ٢٤٣-٢٤٤.
- ٧٩ - ابن الجوزي، المنتظم، ج ٤، ص ٨٠.
- ٨٠ - الطبري، تاريخ الرسل، ج ٣، ص ٢٧١-٢٧٢، الكتبي، عيون التواريخ، ج ١، ص ٤٥٥، ابن الأثير، الكامل، ج ٢، ص ٢٣٩-٢٤٠، ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٤٩٩.
- ٨١ - الطبري، تاريخ الرسل، ج ٣، ص ٢٧٢، ابن الأثير، الكامل، ج ٢، ص ٢٤٠، ابن خلدون، المصدر السابق، ج ٢، ص ٤٩٩.
- ٨٢ - الطبري، تاريخ الرسل، ج ٣، ص ٢٧٢. وانظر ابن الأثير الكامل، ج ٢، ص ٢٤٠.
- ٨٣ - الطبري، تاريخ الرسل، ج ٣، ص ٢٨٢، ابن الأثير، الكامل، ج ٢، ص ٢٤٤.
- ٨٤ - سورة غافر، آية ١-٣.

- ٨٥ - ابن أعمش الكوفي، الفتوح، ج ١، ص ٢٨، الواقدي، الردة، ص ١٠٩.
- ٨٦ - السهيلي، الروض الأنف، ج ٤، ص ٢٥٣.
- ٨٧ - الكلاعي، تاريخ الردة، ص ٧٠.
- ٨٨ - الثعالبي، ثمار القلوب، ص ١٤٩.
- ٨٩ - هناك اختلاف في المصادر حول تاريخ هذه المواجهة فبينما يروي الطبري (تاريخ الرسل، ج ٣، ص ٣١٣-٣١٤) وأبو معشر (ابن الجوزي، المنتظم، ج ٣، ص ٨٣) وابن خياط (تاريخ خليفة ابن خياط، ص ١٠٧) أنها وقعت في سنة ١١هـ نجد اليعقوبي (تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ١٣١) والبلاذري (فتوح البلدان، ص ١٠٠) وابن إسحاق (الطبري، تاريخ الرسل، ج ٣، ص ٣١٣) يذكرون أنها وقعت سنة ١٢هـ. ويقول ابن كثير قال خليفة ابن خياط ومحمد بن جرير، وخلق من السلف: كانت وقعة اليمامة في سنة إحدى عشرة، وقال ابن قانع في آخرها، وقال الواقدي وآخرون: كانت في سنة ثنتي عشرة، والجمع بينها أن ابتداءها في سنة إحدى عشرة، والفراغ منها في سنة ثنتي عشرة انظر: البداية والنهاية، ج ٥، ص ٣٣٠.
- ٩٠ - الطبري، تاريخ الرسل، ج ٣، ص ٣٠٤، ابن أعمش، كتاب الفتوح، ج ١، ص ٤٨-٤٩.
- الواقدي، الردة، ص ١٥٤-١٥٥. وانظر: البلاذري، فتوح البلدان، ص ٩٤، ابن خلدون، المصدر السابق، ج ٢، ص ٥٠٤.
- ٩١ - الطبري، تاريخ الرسل، ج ٣، ص ٣٠٤-٣٠٥.
- ٩٢ - ابن أعمش، كتاب الفتوح، ج ١، ص ٤٨-٥١. الواقدي، الردة ص ١٥٤-١٥٩.
- ٩٣ - ابن عبد البر القرطبي، الاستيعاب، ج ١، ص ٢٠٧.
- ٩٤ - الطبري، تاريخ الرسل، ج ٣، ص ٣١٣، ابن أعمش، الفتوح، ج ١، ص ٥١-٥٤. خليفة بن خياط، تاريخ خليفة بن خياط، ص ١١٦. ويذكر حمد الجاسر أن جيش العلاء طوق جيش المرتدين المحاصر لبلدة جوائنا من ناحية الجنوب، حيث مدينة هجر، ومن ناحية الشمال، لصدة الإمدادات التي قد تأتي من بلاد القطيف. انظر: العلاء بن الحضرمي، مجلة العرب، الرياض، دار اليمامة، ١٤٠٣هـ، ج ٣، ص ٤، ص ١٥٤.
- ٩٥ - هو الحطيم بن ضبيعة، أخو بني قيس بن ثعلبة، الطبري، تاريخ الرسل، ج ٣، ص ٣٠٤.
- ٩٦ - المصدر نفسه، ج ٣، ص ٣١٠.
- ٩٧ - الخميصة كساء أسود مربع له علمان، فإن لم يكن معلماً فليس بخميصة. ابن منظور لسان العرب، ج ٨، ص ٢٩٧.
- ٩٨ - الطبري، تاريخ الرسل، ج ٣، ص ٣١٢، ابن الأثير، أسد الغابة، ج ١، ص ٢٤٨.
- ٩٩ - الطبري، تاريخ الرسل، ج ٣، ص ٣٠٠، ابن أعمش الكوفي، كتاب الفتوح، ج ١، ص ٤٠، الكلاعي، الردة، ص ١٢٠.
- ١٠٠ - الكلاعي، تاريخ الردة، ص ١١٩-١٢٠.